

التاريخ يعلمنا أنّ تحويل مجرى حياة الأمم لا يكون بدون صراع بين دوافع الاتجاه الجديد وأثقال الوضع القديم.

سعادة

هل تعلم!؟

حسني مبارك

كان الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك يهوى القراءة، وفي أيام شبابه كان يقضي أوقاتاً ممتعة في نادي «هليوبوليس»، وهناك تعرف إلى زوجته سوزان، وكان يمارس أيضاً لعبة «السكواش» في أوقات الفراغ، كما كان حساساً حيال الوقت ويثقله بمهارة منذ كان طالباً في الكلية الجوية، فقد كان حريصاً على التّلم واللوائح، ومن هواياته الطيران الذي تحول إلى مهنة له، وكان شغوفاً به.



أكاديمية لتعليم النساء كيفية اصطياد الرجال الأثرياء

تقدم أكاديمية خاصة أميركية خدمة فريدة من نوعها من خلال إعطاء دروس للنساء في كيفية اصطياد الرجال الأثرياء والتعامل معهم، وذلك على يد مجموعة من الخبراء الذين يقدمون النصائح اللازمة لهذا الهدف. الأكاديمية كانت من بنات أفكار كارلا ابونيا (37 سنة) التي أقامت علاقات في شتى أنحاء العالم مع العديد من الأثرياء، وحصلت منهم على العديد من الهدايا القيمة واستعانت بالخبير في العلاقات آلان شتايدر لتأسيس أول أكاديمية في نيويورك لتعليم فنون الإغواء، بحسب ما أوردت صحيفة «دايلي ميرور» البريطانية. ويقوم المنهاج الذي تدرسه الأكاديمية لطالباتها على خمسة عناصر أساسية، وهي الإغواء الجسدي والتفاهم والكرم والجاذبية والمعاملة بالمثل، كما توفر

فرصة الحصول على استشارات تجميلية من جراحين مختصين للنواحي الجمالية، وخبراء ماليين للامور المالية. وتحولت كارلا إلى هذا النمط الفاخر من الحياة، بعد أن ضاقت ذرعاً بالعلاقات الرخيصة مع الشبان الذين يمكن أن يقدموا لها في أحسن الأحوال شطيرة من أحد مطاعم الوجبات السريعة، لذلك قررت البحث على شبكة الإنترنت عن أفضل الوسائل لتأمين حياة الرفاهية من خلال إقامة علاقات مع كبار الأثرياء. وبعد حصولها على مبالغها قررت كارلا أن تساعد النساء في السير على خطاها، وذلك من خلال إعطاء دروس خاصة في كيفية جذب الأثرياء مستغيدة من تجربتها الخاصة.

حاول السطو على مطعم فأنحشر في أنبوب التهوية



حاول شخص السطو على مطعم للأسماك في مدينة كرايستشيرش في نيوزيلندا، لكنه انحشر في فتحة التهوية في المطعم وحال انخفاض درجة حرارة جسمه وتلطخ جسده بالزيت دون إتمام مخططة للسرقة. وقالت شرطة كرايستشيرش إن سكان المنزل المجاور للمطعم سمعوا صوتاً صادراً من مطعم

تماماً، ومزقوا ملبسه لتحريره، ومن المقرر أن يعثل للمحاكمة الاثنين المقبل بتهمة السطو. وأشارت الشرطة إلى أن الشاب تقطعت به السبل لساعتين وسط انخفاض درجة حرارة الجو في المساء إلى 6 درجات مئوية، وبنظراً لأن المطعم كان مغلقاً، لم تكن الأحواض مملوءة بالزيت الساخن. واضطرت الشرطة إلى استدعاء رجال الإنقاذ، لأنه كان مشهوراً



ياباني يسرق ملابس الفتيات ليرتديها في المنزل



هيروش لديه بعض الميول الشاذة، ما دعاه إلى سرقة ملابس رياضية نسائية من كل الأشكال، ولم يستثن من ذلك الملابس الداخلية وحملات الصدر المزينة بالفراشات والأزهار.

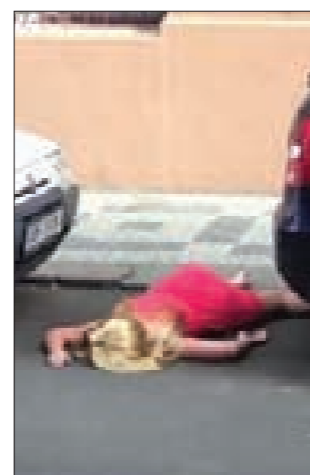
ألقت الشرطة اليابانية القبض على رجل اعتاد سرقة ملابس الفتيات الرياضية من المدارس، ليرتديها في المنزل ووصل عدد القطع التي سرقها إلى أكثر من 600 قطعة. وعثرت الشرطة على أنواع عدة من الملابس الرياضية النسائية في منزل كويتشي هيروش (53 سنة) في مدينة ميهاما، تراوحت بين ملابس التشجيع والزي الذي ترتديه الفتيات أثناء ممارسة الألعاب الرياضية في المدرسة، حسبما أوردت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية. ووفقاً لتقارير الصحف المحلية، اعترف هيروش الذي يعمل في إحدى كليات التقنية المتوسطة، أنه سرق الملابس الرياضية من 50 مدرسة في 12 منطقة. وأشارت صحيفة «طوكيو ريبورتر» الإلكترونية إلى هيروش ذكر في اعترافاته أنه بدأ السرقة صيف العام الفائت، ولم يتخلص من سرقة الثياب بل كان يرتديها داخل المنزل. والمحت الصحفية إلى أن

طاووس يتحدى سيارة وينتصر عليها



أثار وقوف سيارة في مكان يوجد فيه طاووس كبير الحجم غضبه، ما دفعه إلى الهجوم عليها ورغم محاولات عدة من قبل عاملة لإبعاده عن السيارة، إلا أنها باءت بالفشل وصمم الطاووس على مهاجمة السيارة واستفزاز سائقها ليرحل من المكان نهائياً. وفي مقطع فيديو تداوله مستخدمون على موقع «يوتيوب» أصر الطاووس على

إزاحة السيارة من أمامه، حتى ينعم وحده بهدوء وجمال المكان من دون ضجيج السيارات، فأخذ على عاتقه مهمة إبعاد المركبة وإزعاج ومضايقة سائقها حتى يرحل ونجح بالفعل الطائر في تحقيق هدفه. ولم يكتف الطاووس برحيل السيارة، إذ ظل يطاردها راکضاً وراهباً، وكأنه يبعث برسالة للسانق بعدم التفكير في المجيء وإزعاجه مرة أخرى.



مزحة تسقط فتاة من النافذة

كما يقول المثل «من حفر حفرة لآخيه وقع فيها»، فهذا الشاب اعتقد أن مزحته انطلت على صديقه، لكنها لم تلبث سوى بضع دقائق حتى قابلته بمقلب آخر كان وقعه أكبر عليه. من 9 ملايين مشاهدة، لمقلب دبره شاب لصديقه التي حاول إيهامها أنه على علاقة غرامية بفتاة أخرى، فلم تصدقه لكنها أوهمته أنها ضدمت من هول ما سمعته وتركت له الفرقة بسرعة، وهي منبهة وتنهجر الدموع من عينها. بعد فترة خرج الشاب من غرفته مسرعاً بعدما سمع صوت صديقه، ليفاجأ بأنها ألقت بنفسها من النافذة محاولة الانتحار من هول الصدمة، فهول إلى الإسفل كي يبقدها، ليصدم بأنها فتاة أخرى ترتدي نفس ملابس صديقه ولون الشعر، فذهل واكتشف أن مزحته قوبلت من قبل صديقه بمقلب أقوى تأثيراً عليه من مقلبه عليها.

آخر الكلام

العراق: ثورة شعبية أم هجمة «داعشية»؟

د. إبراهيم علوش

ليس المعيار الأول والأهم لدعم أي حراك مدى صحة المظالم، الحقيقية أو المفترضة، التي تخلق ظروفه المواتية، إنما الأهم هو:

أولاً، أن يكون برنامج الحراك وطنياً، بمعنى الانطلاق من معالجة القضايا الوطنية من منظار مصلحة البلد ككل، ومن منظار مصلحة الأمة، لا من منظار مصلحة هذه الطائفة أو تلك. ثانياً، أن تكون قيادة الحراك مكونة من شخصيات وقوى وطنية وقومية، لا من عناوين طائفية أو عرقية أو جهوية فتوية. ثالثاً، أن يكون الحراك مفعلاً من الداخل، المحلي والعربي، لا مرتبطاً بقوى الهيمنة الخارجية بغض النظر عن اسمها، وأن يكون بالأخص مناهضاً للإمبريالية والصهيونية واذنابهما، من دون أن يصبح ذلك ذريعة للتفريط بالسيادة القومية ولو لجهة حليفة.

مجموعة المعايير هذه سبق أن صغتها في بدايات عام 2013 في مادة عنوانها «من العراق للبحرين، حراك المحاصصة الطائفية حراك للتدمير لا للتغيير»، قلت فيها أيضاً: «الحراك الذي تكون عناوينه وكلياته وقيادته طائفية... هو حراك غير جدير بالدعم، حتى لو حرّكته مظالم حقيقية»، وكان الحديث يدور آنذاك عن حراكي الأنبار والبحرين معاً.

أما اليوم، بعدما اقتدر حراك بعض المحافظات السنية في العراق باسم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، فإن ذلك يفترض أن نقلنا مباشرةً من حالة «عدم الدعم» مع تفهم الأسباب، إلى الإدانة الواضحة العلنية، بما تمثله «داعش» من نفس طائفي وممارسات إجرامية ودور تفكيكي ومشاركة في الحرب الكونية على سورية وخدمة للمشروع البترولي-وهابي في الإقليم.

غير أن البعض، بينهم من وقفوا ضد «داعش» في سورية، راح يوحى أن ما يجري في محافظتي نينوى وصلاح الدين هو «ثورة شعبية» عراقية بقيادة ضباط وطنيين وقيادات بعثية وعشائرية ضد حكومة المالكي الطائفية وسياساتها التهميشية وفسادها المستشري وجرائمها الكثيرة، ما أدى إلى خلط الأوراق ويا للأسف، حتى لدى بعض المناهضين لحكومة الولايات المتحدة وللعرو الصهيوني ...

من المؤكد أن نظام المحاصصة الطائفية الذي كرسه الاحتلال الأمريكي في العراق ما كان ممكناً إلا أن ينتج مثل هذه النتيجة. لكن طائفية المالكي وغيره لا تواجه طائفية مضادة، على طريقة رد الصاع صاعين، بل ببرنامج وطني للعراق كله تقوم على تحقيقه قيادات وقوى ذات جذور وامتدادات في كل البلاد وأسرها، وتطلق من مناهضة الإمبريالية والصهيونية، ومن منطلق الحفاظ على وحدة العراق وعروبته. فالعلة الأولى هي إغرازات الاحتلال، والتأثيرات الإقليمية، والجزبية المستندة إلى الطوائف والمناطق، ما كان سينتج حرباً أهلية عاجلاً أو آجلاً.

ليت المشكلة تقتصر على ذلك، إذ كنت كتبت في الذكرى الأولى لاحتلال العراق، أكرر، الأولى، أي قبل أكثر من عشر سنوات: «العراق الأساسي اليوم أمام امتداد المقاومة العراقية، ووصولها إلى غايتها في تحرير العراق هو ... عدم قدرة المقاومة على بلورة أطر سياسية مقنعة لجماهير الجنوب العراقي. فالأداء العسكري للمقاومة يرتطم على الدوام بهذا الحاجز السياسي الذي لا يمكن تجاوزه طالما بقيت المقاومة ضعيفة الامتداد في الأوساط الشعبية». وأضيف في المادة نفسها: «إذ أن حملات التهمج للفظلة على الشيعة في العراق لا تفيد إلا المحتل، كما أن التفجيرات ضد المدنيين الشيعية (وهي غير الهجمات المشروعة على المتعاونين مع الاحتلال)، بغض النظر عن هوية منفذيها، تفيد في إخراج الاحتلال من مأزقه من خلال معركة طائفية».

لا تدفعنا طائفية المالكي إذن، مهما بلغت، إلى الارتقاء في حضي «داعش» ونهجها، ولم تقتصر الطائفية على المالكي وحده. لكن ما حدث هو أن سياسات النظام الحالية من ناحية، والتدخلات السعودية والخليجية والتركية من ناحية أخرى، وانتشار الفكر التكفيري في عموم الإقليم بدعم وتمويل بترودولاري من ناحية ثالثة، جعل بعض المحافظات العراقية حاضنة اجتماعية-سياسية لداعش، التي كانت أسست وجوداً لها في محافظتي دير الزور والرقعة المجاورتين للمحافظات السنية في العراق. وهي للعلم الحاضنة نفسها التي سبق أن طردت «القاعدة»، التي تشكل «داعش» نسخة أكثر تطرفاً منها، قبل بضع سنوات فحسب.

نصر على كلمة «حاضرة»، لأن القيادة الميدانية هي في يد «داعش» التي غنمت 430 مليون دولار وسباك نهب من فرع البنك المركزي في الموصل، والكثير من الأسلحة الثقيلة، ولو كانت القيادة للبعث وضباط الجيش العراقي السابق والعشائر في نينوى وصلاح الدين لما أمكن تصور تخليهم طوعاً عن مثل تلك الغنائم التي كان ممكناً أن تلعب دوراً كبيراً في تعزيز سيطرتهم وتمدهم.

كذلك نلاحظ أن «داعش» بسطت سيطرتها على الموصل، ثاني أكبر مدن العراق، فأصدرت عبر «المكتب الإعلامي لولاية نينوى» تعليمات للسكان عن كيفية التصرف في حياتهم اليومية تضمنت في ما تضمنته منع المجالس والتجمعات والرايات (ما عدا راية «داعش») وحمل السلاح تحت طائلة الموت، وما كان ممكناً أن يفرض مثل ذلك لو اعترفت «داعش» بغيرها حتى كحليف ثانوي، ويعزز ذلك استمرار تهجم «داعش» على حكم البعث في العراق في بياناتها.

أضف إلى ذلك صور المجزرة التي زعمت «داعش» أنها ارتكبتها في تكريت في حق الطلاب الشيعة في الكلية الجوية، وتهدف إلى استفزاز النعرة الطائفية في العراق بالطبع، لكن ذلك ما يكشف في الآن عينه أن البعث وعناصر الجيش العراقي السابق ليسوا من يسيطر على مجرى الأمور.

إذن ليست هذه «ثورة شعبية» بمعايير مصلحة العراق أو الأمة، ولا قياداتها وإدارتها من البعث والجيش العراقي السابق والعشائر، إنما باتوا حاضنة لداعش، ما يشكل انحرافاً كبيراً عن نهجهم الوطني والقومي الذي عرفوا به، ولن يمضي وقت طويل قبل أن ترتد الوحوش «الداعشية» عليهم إذ لم توفر حتى أساتذتها ومعلميها في تنظيخ «القاعدة» من قبل.

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. بناية الميزان
هاتف 01-748920. 1-2
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الاوائل 5-666314.5

هيئة التحرير

رمزي عبد الخالق
نظام مارديني. جورج كعدي
المدير الفني محمد رمال

رئيس التحرير

ناصر قنديل

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري

زياد الحاج

المدير المسؤول

محمد عقل

المستشار العام

ربيع الدبوس